mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير ابن سعدي)٠٩(سورة المجادلة الآيات)٨ - ٠١(

محمد الشرافي

وسبحانه ان الذين يحادون الله ورسوله ما معنى الاية طيب هل اي معصية تعتبر محادة قال خصوصا في الامور الفظيعة لكنها تختلف تختلف عظما اسامة قوله سبحانه كبتوا كما كبت الذين من قبلهم - 00:00:00

مثلنا اللي قبلهم يعني من يعني الامم السابقة قوم نوحها هو دعاء طه ولا ولا في امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم صحيح طيب قولوا سبحانه وزكريا يوم يبعثهم الله جميعا - 00:00:47

فينبئهم بما عملوا هل هل المراد الكفار ام حتى المؤمنين يشمل فالله عز وجل ينجيهم جميعا لما عملوا والله على كل شيء شهيد عندك هل من اسماء الله الشهيد الجواب؟ نعم - 00:01:21

جايين نسمع طيب شايع قوله سبحانه الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ترى هنا هل معناها رؤية العين ام رؤية القلب؟ يعني العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:01:47

اذا الرؤية العلمية علمية ويكون من نجوى ثلاثة وش معنى النجوى نجوا المحادثة اي محادثة هو اللي سرية يعني بين اثنين بين ثلاثة بين اربعة الراتب الا هو معهم اينما كانوا - 00:02:19

من مراد بها لا هالمراد معية العلم ام ان الله معهم بذاته بذاته الله فوق السماء بائن من خلقه ومسؤول على عرشه. اذا المعية هنا معية العلم طيب ماذا قال الامام احمد رحمه الله في هذا - 00:02:51

احسنت طيب بعض اهل البدع استدل بهذه الاية ونحوها على انه ليس فوق كم نرد عليه ومع زود اعطنا ادلة اذا نقول عندنا ادلة تثبت علو الله واستواء الله ومعية الله - 00:03:24

والجمع بينها هكذا ان الله عز وجل عال على خلقه مستوي على عرشه لكن معهم بعلمه وسمعه وبصره واحاطته طيب هزال معية الله تنقسم الى قسمين طيب ما مقتضى العامة منتظر خاصة - 00:04:02

يعني ما معنى الله مع الخلق تدبيره طيب والمعنية الخاصة لا تحزنن الله معنا الدفاع عنهم تمام طيب هل هل المعية العامة تدخل في الخاصة وللخاصة تدخل في العامة صح - 00:04:32

اذا نقول الله معنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا بعلمه وبصره وحارته وتدوس راسه وتأييده بعكس العامة وهو معهم اينما كانوا هذي لا تقتضي - 00:05:06

بل خاصة اذا تدخل في العامة نفس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:05:22

شيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه. ويتناجون اثم والعدوان ومعصية الرسول. واذا جاءوك حيوك بما لم - 00:05:48

به الله ويقولون فيه انفسهم لولا يعذبنا الله بما اقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير. يا يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم. اذا تنجيتم فلا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. وتناجوا بالبر والتقوى - 00:06:19

واتقوا الله الذي اليه تحشرون. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا ان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:06:59

اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى الم تر ان الذين نهوا عن النجوى الم تر يعني اما رأيت والرؤيا هنا رؤية علمية. رؤية علمية. يعني

اما رأيت ايها الرسول الى اولئك الذين - 00:07:35
نهوا عن النجوى ينوه عن المحادثة السرية ثم مع ذلك يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول يتحادثون بينهم بالاثم والعدوان. الاثم يعني المعصية والعدوان التعدي على الغير - 00:07:59
وهاتان الكلمتان ان افردتا دخلت احداهما في الاخرى وان جمعتا صار لكل منهما معنى مثل اسلام والايمان ومثل البر والتقوى طيب فهنا الاثم يعني الذنب القاصر. يعني الذنب الذي يفعله الانسان والعدوان ما يتعدى الا الخير من الاعتداء - 00:08:26
اهؤلاء يتأنجون بهذا وبهذا واختلف العلماء فيهم هل هم اليهود؟ ام المنافقون ام يشمل الصنفين وهذا اعم ان هذا ايش من الصنفين فاليهود نهوا النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم - 00:08:53
وكذلك منافقون منهيون عن هذا ومع ذلك هم مستمرون وقول سبحانه واذا جاءوك يعني ايها الرسول وحضروا عندك حيوك بما لم يحييك به الله تحية يعني السلام. سلموا عليك بمال يحييك به الله. وتحية الله عز وجل هي السلام - 00:09:11
اما اليهود فكانوا يقولون السام السام عليكم وقد جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السام عليك يا محمد - 00:09:38
فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم قال وعليكم اما عائشة رضي الله عنها وكانت من وراء الستر وكان في بيتها فقالت وعليكم السام واللعنة فغضبت رضي الله عنها لانهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:57
انهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخبرها ان الله عز وجل لا يحب الفحش قلت يا رسول الله اما سمعت ما قالوا؟ قال رددت عليه. قلت عليكم وهذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18
وعليه اذا سلم علينا اهل الكتاب اهل الكتاب فإن تيقنا انهم قالوا السلام عليكم قددنا عليهم بالسلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منه او او ردوها لكن هم انما نرد عليهم بما سلموا علينا. قال السلام عليكم قلنا وعليكم السلام - 00:10:34
قد السلام عليكم ورحمة الله نقول وعليكم السلام ورحمة الله ان قالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرد عليهم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الدليل الاية اية النساء واذا حييتم بتحية حيوا باحسن منها او او ردوها - 00:11:03
طيب وان تيقنا انهم قالوا السام عليكم فانقلوا عليكم فان ترددنا هل قالوا السلام عليكم؟ او قالوا السلام عليكم ماذا نقول قلوها عليكم ان قال السلام عليكم فهي لهم وان قالوا - 00:11:25
السام ما هي كذلك فين قالوا كلمة غيرها يعني قالوا مثلا صباح الخير مساء الخير قالوا بلغتهم ها نقول مثلها هايطي الهايط قل هاي تحية مثلها طيب لكن هل نبدأهم بالسلام - 00:11:47
فراولة الجواب لا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام طيب فان خفنا منهم او لم يخاف الانسان منهم لكن مقتضى مثلا عمل يكون مدير هو المدير يدخل على مديره - 00:12:13
او على زملائه في العمل ممن ليسوا مسلمين وكان محتاجا فماذا يفعل؟ لو دخل يعني قد تكون مشكلة ما يظرونه لكن ما ينفعنا يعني تكون معاملاته غير اه غير مناسبة - 00:12:36
فنقول ابدأهم بغير السلام عليكم المنهي عن ان تقول تبتد السلام عليه لكن تقول كيف الحال صباح الخير مساء الخير مثل لغات كلها. لكن الممنوع ما هو؟ السلام. السلام عليكم - 00:12:56
بل هم بدأونا نرد عليهم ونحن ما نبدأهم بالسلام بعيننا قال الله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول يعني يقول يقولون نحن نسلم على محمد بهذا السب والشتم - 00:13:16
والله ما عاقبنا كأنهم يقولون لو كان نبيا حقا لعاقبنا الله ونقول لهم الله يمهل ولا يهمل الله عز وجل صبور حليم قال سبحانه حسبهم جهنم يصدونها فبئس المصير يعني ان استمروا على ما هم عليه فجهنم تكفيهم عقابا وعذابا ونكالا - 00:13:37
جهنم وبئس فبئس المصير يعني قبح المآل والمرجع قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هذا الله عز وجل ينهى المؤمنين بعد ان بين حال المنافقين واليهود نهى المؤمنين عن التناجي بالاثم والعدوان - 00:14:07

وهل يمكن ان يأتي الاثم والعدوان من المؤمنين الجواب حنا من يعصي انه من يتعدى لكن هل هذا كفر قل لا الله عز وجل ناداهم باسم الايمان فدل على انه يجتمع - 00:14:35

ام ايمان ومعصية بل يجتمع كفر وايمان وشرك وايمان ونفاق وايمان بحيث لا يكون النفاق ولا الشرك ولا الكفر الاكبر كن دون ذلك خلافا للخوارج والمعتزلة فانهم يقولون لو يجتمعون - 00:14:52

يا ايمان يا كفر طيب قال سبحانه فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى بالبر يعني العمل الصالح والتقوى ترك العمل السيء وهذه الكلمتان ايضا مثل ما قلنا في الاثم والعدوان - 00:15:14

البر لو افترقت البر والتقوى قلنا كونوا بارين يشمل فعل الطاعة وترك المعصية المعصية. كونوا متقين يشمل فعل الطاعة وترك المعصية لو قلنا عليكم بالبر والتقوى. فنقول يحمل البر على فعل الخير والتقوى على ترك - 00:15:37

الشر واتقوا الله الذي ليه تحشرون؟ يعني اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية فانكم محشورون اليه وسوف ينبئكم مما تعملون وذلك يوم القيامة ثم بين الله عز وجل لما نهى عن النجوى - 00:15:58

قال انما النجوى من الشيطان. يعني الذي يسببها الشيطان ليحزن الذين امنوا ليحزن الذين امنوا ان يوقع في قلوبهم الحزن والكآبة ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم سيئة. وهذا تطمين من الله عز وجل لاهل الايمان. انهم لن ان الشيطان مهما كاد لهم - 00:16:18

فانه لا يضرهم لان الامر بيد الله عز وجل من قبل ومن بعد. وليس بضارهم شيئا وقولوا سبحانه انما النجوى من الشيطان هل المراد نجوى المنافقين واليهود ام حتى نجوى المؤمنين - 00:16:43

الجواب اما اليهود والمنافقين فواضح ادم نجو المؤمنين يقول ان كانت ها؟ اذا كان بالشر بالشر. فنعم طب هو بالخير يمكن ايضا كيف ذلك نقول اذا كانوا ثلاثة فتناجى اثنان حتى لو بالخير - 00:17:04

لا تفعل الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تنج اثنان دون الاخر حتى تختلط بالناس من اجل ان ذلك يحزنه يوقع في قلبه الحزن طب كيف يوقع الهز في قلبه - 00:17:28

وقد يخاف لو كان مثلا في البر او في في مكان يمكن ان يوقع به الشر ما احد يراه. لا احد يراه. يخاف منهم طيب ولو كان عند الناس اذا كان خير - 00:17:50

قال حتى تختلط بالنص وقل لا بأس بشرط ان لا يحزنه فكانوا حتى مع الناس هي تناجي احزنه نقول ما ما يجوز فان كان لا يحزنه ونقول الحكم يدرم علته - 00:18:09

فاذا زالت العلة الحكم ينتفي مثل ايش؟ كيف يمكن يكون تناجي ولا يحزنه مثل ان يكون يحفظ وقته يبغى يقرأ يريد ان يراجع يحفظ وقته ينظر في كتابه فقال لو تسمحوا خذوا صوتكم. صرت انا جو - 00:18:33

الحمد لله الله يجزيكم الله يبيض وجيهكم خلونا نقرا خلني اركز الحمد لله ما في بأس طيب فان كانوا عند الناس واذا رآهم يتناجون يصير في قلبه نقول لا تتناجوا - 00:18:55

قال ما قصدنا شي ولا حاجة كنا يحزن صاحبكم طيب فان تكلموا بلغة بدون تناجي لكن ما يفهمها تكلم بانجليزي نقول نفس العلة طيب فان لم يتناجوا اشارات بس بدأ يشتري قرصان وكذا - 00:19:12

ويحزنه عليه قلنا لا لا تفعلوا وهذا من مراعاة الاسلام للنفوس النفوس قال سبحانه وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعد الله فليتوكل المؤمنون اذ يعتمدوا بقلوبهم في جلب منافع ودفع مضار فالله عز وجل كافيهم ومن توكل على الله فهو حسبه - 00:19:36

نعم احسن الله اليك. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله ثم قال تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما عنه الايات النجوى هي التناجي بين اثنين فاكثر. وقد تكون في الخير وتكون في الشر. فامر تعالى - 00:20:03

المؤمنين ان يتناجوا بالبر وهو اسم جامع لكل خير وطاعة وقيام بحق لله ولعباده. والتقوى وهي هنا اسم جامع لترك جميع المحارم والمآثم. فالمؤمن يمتثل هذا الامر الالهي. فلا تجده مناجيا - 00:20:26

متحدثا الا بما يقربه من الله ويباعده من سخطه. والفاجر يتهاون بامر الله. ويناجي بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كالمنافقين

الذين هذا دأبهم فحالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:46
قال تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. اي يسيئون الادب معك في تحيتهم لك. ويقولون في انفسهم ان يسرون في انفسهم ما ذكره عالم الغيب والشهادة عنهم. وهو قولهم لولا - 00:21:06
يعذبنا الله بما نقول. ومعنى ذلك انهم يتهاونون بذلك ويستدلون بعدم تعجيل العقوبة عليهم ان ما يقولون غير محذور قال تعالى في بيان انه يمهل ولا يهمل حسبهم جهنم يصلونها - 00:21:26
بئس المصير اي تكفيهم جهنم التي جمعت كل شقاء وعذاب عليهم تحيط بهم ويعذبون بها بئس المصير وهؤلاء المذكورون اما اناس من المنافقين يظهرون الايمان ويخاطبون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:46
الخطاب الذي يوهمون انهم ارادوا به خيرا وهم كذبة في ذلك. واما اناس من اهل الكتاب الذين فاذا سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا السام عليك يا محمد يعنون بذلك الموت - 00:22:06
قال تعالى انما النجوى من الشيطان طيب الان في بعض الاخوة من جنسيات معروفة والسلام عليكم سلام عليكم ما ينبغي بين هذا وان كانت الاعمال بالنيات الا ان اللفظة اللفظ السام الموهبة - 00:22:26
ها؟ توهم يعني؟ ايه وحتى لو ما اوهمت نقول انتم قلتوها قلت وش صار؟ السلام عليكم السلام عليكم هذا الموت لا تفعل وقولوا السلام عليكم اما انا اقصد شي قلنا لو قصدتم اثمتم - 00:22:48
لكن ننهاكم الان ونوجهكم من غير قصد اقول السلام عليكم نعم قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الى اخر الاية. يقول تعالى انما النجوى اي اعداء المؤمنين بالمؤمنين بالمكر والخديعة وطلب السوء من الشيطان الذي كيده ضعيف ومكره غير مفيد - 00:23:08
ليحزن الذين امنوا هذا غاية هذا المكر ومقصوده. وقوله وليس بضارهم شيئا الا باذن فان الله تعالى وعد المؤمنين بالكفاية والنصر على الاعداء. وقال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله فاعداء الله ورسوله والمؤمنين فاعداء الله ورسوله والمؤمنين مهما تناجوا ومكروا - 00:23:38
فان ضرر ذلك عائد الى انفسهم ولا يضر المؤمنين الا شيء قدره الله وقضاه. وقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي ليعتمدوا عليه ويثقوا بوعده فان من توكل على الله كفاه وتولى امر دينه ودنياه - 00:24:08
احسنت الدنيا ما في اسئلة شيخ احيانا الشيخ بن سعد يخليه ايات في اية تسعة هي ما ما ما فسرها ايش والايات الشيخ ابن سعودي فسر ثمانية وعشرة تسعة صحيح وهذا مما ذكره شيخنا رحمه الله شيخنا رحمه الله اثنى على تفسير الشيخ بن سعدي جدا - 00:24:29
لكن ذكر هذي يقول احيانا ما يذكرها الشيخ والشيخ رحمه الله شيخ بن سعدي كان يفسر آآ في المسجد وبالخصوص مسجد مسجد الضليعة جامع الظليعة هذا مسجد قديم في وسط عنيزة. ايه. ثم يرجع الى البيت يقول ما يكلم احد حتى يكتب يكتب ما فسر - 00:24:55
ربما نسى او ربما تركها ليرجع اليها لكنه نسيها بعضنا يا اخوان ما ندري قلب ظنك شغل - 00:25:18